محبوبة او يقول جدد الله لدولة القاهرة بكتبه كتايب
وجنودا ولسطوته الباهرة التي اذا انشرت كانت اعلاما
وبنودا وامدها بمعرفته التي اذا عدت كانت بحرا ممدوحا
نعمه لو اشار بها الى الاطراد لنشرها والى مدلهمات غياهب
الخطوب لكشفها ولازال عدله ساير في الايام
والانام وفضله ناشرا اغمام فيضه على الخاص والعام
باسطا بساط امنه حتى تغدوا العيون والقلوب
كانها من الامن في منام لصاحب قلم لا زالت اقلامه تتفوق
على الغيوث الهاميه وانعامه تزيد على البحار الطاميه
ولا برح عمدة الكتاب قدوة الحساب رئيس الاصحاب
او يقول لا زالت اقلامه جاريه بمصالح العباد والبلاد
موفقة على نهج الاصابة والسداد وحفظ الله مكارمه
التي عمت القريب والبعيد وحرس اقلامه التي هي شجرة
المعروف تثمر لكل مومل ما يريد ولا برحت مقرونة
بالسعادة ايامه جارية بالنجاح والتوفيق اقلامه
او يقول لا زالت اقلامها تجري بالسعادة والسعود
وتبعث الاماني البيض من الخطوط السود وتصوب
سحب احسانها على عفات الامال وتجود لكريم
لا برحت بحار المكارم من اياديه منفجرة ووجوه العطايا
تصدر

٥٩

تصدر عن راحتها وهي ضاحكة مستبشرة ولا زالت تتلا
في مراة طبعه انوار الجود والكرم وتتكامل في قلبه ازهار
اللطف والشيم • وشموس المفاخر بوجوده طالعه •
واقمار الماثر بسعوده ساطعه • او يقول لا برحت
يده الميمونة ندى الايادي • وكعبة العاكف والبادي •
اذا فتحت فللتقبيل والكرم • واذا قبضت فعلى استرقاق
العرب والعجم • ولا زالت اطلال العلما بعنايته معموره •
وامال الفضلا على مكارمه مقصوره • ولا زال بدره مشرقا
وغيثه مندفقا • او يقول لا برح بابه العالي محط
رحال الوافدين • وجنابه المتلالي ملاذ القاصدين
والواردين • ولا زالت الالسن عليه بالثنا ناطقة والقلوب
على محبته متطابقة • او يقول لا زال مقلد الاعناق
مننا ويدخر عند الله اجرا حسنا بمنح المعارف ويوليها
ويصيب بالصنايع مستحقيها ولا برحت الحسنات اليه
منسوبة والخيرات في صحايفه مكتوبة ولا زال يضع
الاشيا في محلها ويسند الامور الى اهلها اجاريا سنن
قانونه على اجمل العوايد واكمل القواعد يوالي المعروف
ويأخذ بيد الملهوف • لمن وعد بخير من الخيرات
سالفه وعوده وحلى جيد الزمن العاطل بلالي عقوده

Copyright © King Saud University